وهل انست من وصلنا ما يشبلنها ويذكره منا العفاف ويأنف
سوى خلصلة استغفر الله انه ليجلوا النادا ال الحديث المزخرف
حديثا تخال الروح من طرب به لما اهتز من اعطافه يتقصف
لحا الله قلبا بات خلوا من الهوا ويزداد في عيني جلالا ويشرف
وما العشق في الانسان الا فضيلة يذم من اخلاقه ويظرف
يعظم من يهوى ويطلب قربه فتكثر اداب له وتلطف

وقال ايضا رحمه الله من بحره وقافيته

حبيبي ما هذا الجفا الذي ارى واين التقاضي بيننا والتعطف
لك اليوم امر لا يشك بريبتي فما وجهك الوجه الذي كنت اعرف
لقد نقل الواشون عني باطلا وملت لما قالوا افزادوا واسرفوا
كانك قد صدقت في حديثهم وحاشاك من هذا فخلقك اشرف
وقد كان قول الناس في قلبنا فطالما يعقوب سرق يوسف
بعيشك قل لي ما الذي قد سمعته فانك تدري ما تقول وتنصف
فان كان قولا صح اني قلته فللقول تاويل وللقول مصرف
وهب انه قول من الله منزل فقد بدل التوراة قوم وحرفوا

وها أنا

وها أنا والواشي وانت جميعنا يكون لنا يوم عظيم وموقف

وقال يصف امراة قصيرة من الطويل من المتواتر

تعشقتها مثل الغزال اذا رنا لها مقلة كحلا واجفانها وطف
اذا حسد وها الحسن قالوا الطبيقة لقد صدقوا فيها اللطافة والظرف

بديعة حسن رقمنها شمايل ورقت الى ان كاد يشربها الظرف
فلا الخلق منها نا ولا الخلق جافيا وحاشا لها تلك الشمايل ان تجفوها

وما ضرها ان لا تكون طويلة اذا كان فيها كلما يطلب الالف
واني لمشغوف بكل مليحة ويعجبني الخصر المختصر والردف

وقال يخاطب معزولا عن ولايته من مزج الكامل من قافية المتدارك فقال

عزلوه لما خانهم فغدا كئيبا مدنفا
ويقول لم اخزن لذلك ولم اكن متاسفا
قلنا كذبت لقد حزنت وقد حرنت مصحفا

[illegible]

Copyright © King Saud University